انه صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر دعا بهذا الدعا اللهم احرسني بعينك
التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت
رجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها
قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته
صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي
لا ينقضي ابدا ويا ذا النعما التي لا تحصى عددا اسالك ان تصلي على محمد وعلى
ال محمد وبك ادرا في نحور الاعدا والجبارين اللهم اعني على ديني بالدنيا وعلى
اخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته
على باب لا تضرة الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي مالا ينفعك واعطني
مالا يضرك انك انت الوهاب اسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا
والعافية من البلايا وشكر العافية وفي رواية واسالك الشكر على العافية
واسالك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذكر طبه صلى
الله عليه وسلم من دا الفقر عن ابن عمر يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت
قال له فاين انت من صلاة الملايكة وتسبيح الخلايق وبه يرزقون قل عند
طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله الذي لا اله الا هو سبعة
ثلاثا لك الدنيا صاغرة فولي الرجل فكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد
اقبلت علي الدنيا فما ادري اين اضعها رواه الخطيب في رواية مالك ذكر
طبه صلى الله عليه وسلم من دا الحريق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفيه
فان قلت ما وجه الحكمة في اطفا الحريق بالتكبير اجاب صاحب زاد المعاد بانه
لما كان الحريق سببه النار وهي مادة الشيطان التي خلق منها وكان فيه
من الفساد العام ما يناسب الشيطان بمادته وفعله وكان للشيطان اعانة
عليه وتنفيذ له وكانت النار تطلب بطبعها العلو والفساد وهما هدي
الشيطان والتهابه عدوا بهما يهلك بني ادم فالنار والشيطان كل منهما
يريد العلو في الارض والفساد وكبر يا الله تعالى تقمع الشيطان وفعله فلهذا
كان تكبير الله له اثر في اطفا الحريق فان كبر يا الله تعالى لا يقوم لها شي
فاذا كبر المسلم ربه اثر تكبيره في خمود النار التي هي مادة الشيطان وقد جربنا
نحن وغيرنا هذا فوجدناه هكذا انتهى وقد جربت ذلك بطيبة في سنة
خمس وتسعين وثمانمائة فوجدت له اثرا عظيما احده لعزه واقد شاع
وذاع رؤية طبوره بحريق طيبة الواقع في ثالث عشر رمضان سنة ست
وثمانين وثمانمائة فاطفي بالتكبير ذكر ما كان عليه الصلاة والسلام يطب

به من دا الصرع في الصحيحين ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع
واني اتكشف فادع الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان
يعافيك فقالت اصبر فقالت فاني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها قال العلماء من
الفهم الصرع صرعان صرع من الارواح الخبيثة الارضية وصرع من الاخلاط الردية
والثاني هو الذي يتكلم فيه الاطبا فاما علاج صرع الارواح فيكون بامرين امر من جهة
المصروع يكون بقوة نفسية وصدق توجهه الى فاطر هذه الارواح وبان يكون المعالج
الصحيح الذي قد توالى عليه القلب واللسان فان هذا نوع محاربة والمحارب لا بد
له الانصاف من عدوه فالسلاح الابلغ ان يكون السلاح صحيحا في نفسه جيدا وان
يكون الساعد قويا والثاني من جهة المعالج بان يكون فيه هذا ان الاولى ان اوضاحتي
ان من المعالجين من يكتفي بقوله اخرج منه او يقول بسم الله او يقول لا حول
ولا قوة الا بالله قال وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخرج عدو الله انا
رسول الله وكان بعضهم يعالج ذلك بالية الكرسي وبامر يكثرة قراة المصروع
ومن يعالجه بها وبقراة المعوذتين قال ومن حدث له الصرع وله خمسة وعشرون
سنة وخصوصا بسبب دماغي ايس من بريه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن قال
فهذه المراة التي جا الحديث انها كانت تصرع وتتكشف يجوز ان يكون صرعها
من هذا النوع فوعدها النبي صلى الله عليه وسلم بصبرها على هذا المرض بالجنة
ولقد جربت الاقسام بالنبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى محمد رسول الله والذين
معه الى اخر سورة الفتح في اثنين صغيرين صرعا فشفيا من الغريب
قصة غزال الحبشية خادمتنا لما صرعت بدرب الحجاز الشريف واستغاثت
به صلى الله عليه وسلم في ذلك فجي الى بصارع فاتى المنام بامره صلى الله عليه وسلم
فوبخته وافسم لا يعود اليها فاستيقظت وما بها قلبة ومن ثم لم يعد اليها فلله الحمد
ذكر دوايه عليه الصلاة والسلام من دا السحر قال السحر حرام وهو من الكباير بالاجماع
وقد يكون كفرا وقد لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل
يقتضي الكفر كفر والا فلا واما تعلمه وتعلمه فحرام واذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر
عزر فاعله واستتيب منه ولا يقتل عندنا وان تاب قبلت توبته مالك
الساحر كافر يقتل بالسحر ولا يستتاب ولا تقبل توبته بل يحتم قتله والمسئلة مبنية
على الخلاف في قبول توبة الزنديق لان الساحر عنده كافر كما ذكرناه وعندنا ليس
بكافر وعندنا تقبل توبة المنافق والزنديق قال القاضي عياض ويقول
مالك قال احمد بن حنبل وهو مروي عن جماعة من الصحابة والتابعين قال
اصحابنا فاذا قتل الساحر بسحره انسانا واعترف انه مات بسحره وانه يقتل
غالبا لزمه القصاص وان قال مات به ولكنه قد يقتل وقد لا يقتل فلا قصاص

واما من جهة المعالج فالادب من جهة المصروع

Copyright © King Saud University